بسم الله الرحمن الرحيم

الاستيطان في الضفة الغربية : الابعاد الديمغرافية واعادة تشكيل الهوية

د.رائد نعيرات- جامعة النجاح الوطنية
0599525422
watannai@yahoo.com

تحتل قضية الاستيطان في الضفة الغربية في ايامنا المعاصرة سلم اجندة الحياة السياسية الفلسطينية ،وتاتي هذه الاهمية نتيجة ان الاستيطان والسياسات الاستيطانية للحكومات الاسرائيلية منذ اتفاقية اوسلو عام 1993 قد تجاوزت المفاهيم الامنية والسياسية لتدخل الى عالم اعادة تشكيل البنية الديمغرافية للضفة الغربية (المفترض ان تكون الدولة الفلسطينية المستقبلية) ، كما ان الاستيطان بات يعمل على اعادة تشكيل هوية الصراع سواء فيما يخص الهوية العامة ،باتجاه تحويل الصراع الى صراع ديني ، وهذا ناتج عن التغلغل المفاهيمي الديني لمحور التكوين السياسي الاسرائيلي والتوجهات السياسية الحالية للحكومة الاسرائيلية بقيادة نتنياهو والتي كانت ثمرة نمو باتجاهخ الدين منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي ، والامر الاخر هو اعادة صياغة الصورة المكانية والهوية للضفة الغربية بتحويل البنية الاجتماعية باتجاه اعادة تشكلها نحو اي حل قادم ومحور هذا التشكل اظهار ان الحالة الصراعية في الضفة الغربية هي حالة نزاع بين قوميتين او مجموعتين عرقيتين لكل منهما ارثه الثقافي وابعاده التاريخية ، علاوة على رموزه الدينية .وبالتالي تتحول الضفة الغربية بالفعل الى موضوعة متنازع عليها بين مجموعتين عرقيتين.

لذا فان هذه الدراسة تحاول الاجابة على تساؤل رئيسي ومركزي يقوم على :**ما مدى قدرة السياسات الاستيطانية على تحويل البنية الديمغرافية واعادة تشكيل الهوية في الضفة الغربية؟**

وتقوم الدراسة على استخدام مجموعة من المداخل والاقترابات لدراسة الحالة ومنها المنهج الوصفي التاريخي التحليلي ، ومدخل الدراسات الاستشرافية ، ومدخل نظريات اللعبة في العلاقات الدولية .

كما ان الدراسة ستقوم بمقارنة طبيعة النظرة الاسرائيلية تاريخيا الى الاستيطان والنظرة الحالية وتحليل الفارق المنهجي والسلوكي في التعامل مع موضوعة الاستيطان والوقوف على الاسباب التي تشكل في ظلها هذا الفارق ، علاوة على مدى قدرة الحكومة الاسرائيلية على تحويل هذه المفاهيم الى امر واقع ، وما هي الاجراءات التي على الجانب الفلسطيني اتخاذها للحيلولة دون ان يصبح الاستيطان بمفهومه الجديد الفاعل الاساسي في تحددي بنية الصراع.